

يوميات عربية نيسان / أبريل ٢٠١٧

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

حتى نهاية القرن الحادي والعشرين القوة الرئيسية في العالم، مشيراً إلى أنه «لا مظاهر لأفول الإمبراطورية» (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٧/٤/٨).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن التحرك المصري حيال مختلف الملفات الإقليمية، ولا سيما سورية وليبيا، تحكمه مجموعة من المبادئ، تتمثل بالحفاظ على مفهوم وكيان الدولة الوطنية، ووحدة وسلامة أراضيها، والحيلولة دون انهيار مؤسساتها كخطوة مهمة وأساسية، تحول دون انزلاق المنطقة نحو المزيد من الانقسام والتشرذم، مشيراً إلى عدم إمكان حل النزاعات عسكرياً (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٧/٤/٦).

- استقبل العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي زار البحرين للبحث في تطوير العلاقات بين البلدين. وقد تناول اللقاء مجمل

١ - العمل العربي المشترك

- انعقدت الدورة الثانية عشرة لاجتماعات المجلس الوزاري العربي للكهرباء بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة للبحث في إطلاق سوق عربية مشتركة للكهرباء يمكن ربطها مستقبلاً بأسواق أخرى مثل شبكات الربط الكهربائي الأوروبية والأفريقية. وقد وقع على هامش الاجتماع الوزاري وزراء الكهرباء والطاقة في مصر والكويت والسعودية والإمارات والبحرين والجزائر والسودان والعراق وسلطنة عمان، وقطر وجزر القمر وليبيا والمغرب واليمن مذكرة تفاهم لإنشاء سوق عربية مشتركة للكهرباء تؤكد التزامهم السياسي بدعم مسيرة الربط الكهربائي لشبكات البلدان العربية (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٧/٤/٧).

- اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في محاضرة أمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بتونس أن الولايات المتحدة ستبقى

للمرة الأولى عن أن اثنين من مواطنيها كانا من الصيادين الذين اختطفوا في منطقة صحراوية جنوب العراق قبل نحو ١٦ شهراً (أخبار الخليج، المنامة، ٢٣/٤/٢٠١٧).

- زار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرياض وأجرى خلالها محادثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز تناولت أهمية تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، واستثمار الفرص والإمكانات المتاحة لديهما بما يلبي طموحات الشعبين. وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بأن الرئيس السيسي والملك سلمان اتفقا على أن المرحلة الراهنة تستوجب المزيد من تنسيق الجهود وتكثيف التشاور بين جميع الأطراف المعنية على الساحة الدولية، لصياغة استراتيجية متكاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب. وأكد الجانبان رفض كل محاولات التدخل في شؤون العرب الداخلية (الأهرام، القاهرة، ٢٤/٤/٢٠١٧).

- أبرمت السعودية وجيبوتي اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين وحماية الأمن والسلم في المنطقة. وقد وقع الاتفاقية في الرياض ولي ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وعن الجانب الجيبوتي وزير الدفاع علي حسن بهدون (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٤/٢٠١٧).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- قُتل جندي إسرائيلي وأصيب آخر بجروح من جراء عملية دهس بالقرب من مفرق مستوطنة «عوفرا» شرق مدينة رام الله (اليوم السابع، ٦/٤/٢٠١٧).

الأحداث والتطورات والقضايا موضع الاهتمام المشترك، بما في ذلك الإجراءات اللازمة لفتح سفارة للبحرين في الخرطوم، وأهمية تطوير أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين (أخبار الخليج، المنامة، ١٣/٤/٢٠١٧).

- استقبل الرئيس السوداني عمر حسن البشير، سامح شكرى وزير الخارجية المصري، الذي نقل إليه رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تؤكد عمق واستراتيجية العلاقات بين البلدين، وأهمية الحفاظ عليها وتطويرها في جميع المجالات، إضافة إلى الحفاظ على أمن البلدين واستقرارهما. وقد ترأس شكرى مع نظيره السوداني إبراهيم غندور اجتماعات لجنة المشاورات السياسية بين البلدين وبحث الجانبان مسار المفاوضات الخاصة بسد النهضة، والتعاون في هذا السياق في إطار اللجنة الثلاثية العليا بين مصر والسودان وإثيوبيا. وأكد الجانب السوداني أن الأمن المائي للبلدين مرتبط ببعضه البعض وأن السودان ملتزم باتفاقية عام ١٩٥٩ في هذا المجال، كما تم الاتفاق على أن تبحث الأجهزة المعنية في البلدين التوقيع على ميثاق شرف إعلامي لضبط التعامل الإعلامي مع الموضوعات التي تمس علاقات البلدين (الأهرام، القاهرة، ٢١/٤/٢٠١٧).

- تم الإفراج عن الصيادين القطريين الـ ٢٦ المحتجزين في العراق منذ ١٦ شهراً، وقام وفد قطري يزور بغداد بتسلمهم في إطار اتفاق حول إجلاء آلاف الأشخاص من بلدات محاصرة في سورية. ويشمل الاتفاق إطلاق سراح مقاتلين لبنانيين لدى «جبهة النصرة»، وخروج سكان بلدي الفوعة وكفريا المحاصرتين في سورية (أخبار الخليج، المنامة، ٢٢/٤/٢٠١٧). وكشفت السعودية

في صفوفها تسعين ألف مقاتل، أبرز مكونات الفصائل الموالية للجيش السوري والتي تقاتل إلى جانبه على عدة جبهات (النهار، بيروت، ٢٤/٤/٢٠١٧).

- أكد زعماء فلسطينيون أن بريطانيا رفضت طلبهم تقديم اعتذار عن وعد بلفور الصادر عام ١٩١٧ الذي مهد الطريق أمام قيام دولة إسرائيل، وأضافوا أنهم سيتابعون الأمر أمام المحاكم الدولية إلا إذا تراجعت لندن عن موقفها (القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٧).

- أعلن الجيش الإسرائيلي أن منظومة صواريخ باتريوت المضادة للطائرات اعترضت «هدفاً» في أجواء مرتفعات الجولان، وذلك بعد ساعات من اتهام سورية لها بقصف موقع عسكري قرب مطار دمشق الدولي. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الهدف هو «طائرة من دون طيار». وذكرت مصادر في المعارضة السورية «أن القصف الإسرائيلي أصاب مستودعاً للذخيرة تستخدمه فصائل مسلحة تدعمها إيران» (بي بي سي، ٢٧/٤/٢٠١٧).

- استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» الذي زار القاهرة للبحث في تطورات القضية الفلسطينية. وقد جدد السيسي خلال اللقاء سعي مصر الدائم إلى حل عادل وشامل يضمن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ (الأهرام، القاهرة، ٣٠/٤/٢٠١٧).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- استقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي زار واشنطن للبحث في العلاقات المصرية مع

- أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي في تصريحات أدلى بها عقب اجتماعه بوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في بكين أنه بعد مرور ٧٠ عاماً على صدور قرار من الأمم المتحدة بإقامة دولة إسرائيل لا يجوز إبقاء الفلسطينيين محرومين من دولتهم المستقلة، واصفاً هذا الواقع بأنه «جور» وظلم تاريخي لا بد من تصحيحه (الحياة، بيروت، ١٣/٤/٢٠١٧).

- بدأ مئات الأسرى في السجون الإسرائيلية إضراباً مفتوحاً عن الطعام، بالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني. وأعلن عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن أكثر من ١٣٠٠ أسير في مختلف سجون الاحتلال يخوضون الإضراب الجماعي، ضد سياسة الإهمال الطبي، والانتهاكات، والاعتقال الإداري، والمحاكم الجائرة، ومنع الزيارات (الأهرام، القاهرة، ١٨/٤/٢٠١٧).

- دعت الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي إلى تخفيف تركيزه على «النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي» وإعطاء الأولوية في منطقة الشرق الأوسط لنشاطات إيران التي وصفها بـ «التدميرية». واعتبرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي «أن الطبيعة التدميرية جداً لنشاطات إيران وحزب الله في مختلف أنحاء الشرق الأوسط تتطلب مزيداً من اهتمامنا» (العرب، الدوحة، ٢١/٤/٢٠١٧).

- سقط ثلاثة مقاتلين من «قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام في سورية وأصيب اثنان آخران بجروح، في قصف إسرائيلي استهدف معسكراً تابعاً لها في منطقة القنيطرة جنوب سورية. وتعدّ «قوات الدفاع الوطني» التي تأسست عام ٢٠١٢ والتي تضم

إيران لزعة استقرار المنطقة. ورأى أنه يتعين التصدي لنفوذ إيران من أجل التوصل إلى حل للصراع اليمني من خلال مفاوضات برعاية الأمم المتحدة. وأعلن أن المسؤولين في البنتاغون مقتنعون بوجوب زيادة الضغط العسكري على الحوثيين لإعادتهم إلى طاولة التفاوض (أخبار الخليج، المنامة، ٢٠/٤/٢٠١٧).

- أجرى وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس محادثات في الدوحة مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تناولت تطور العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، والأوضاع الإقليمية والدولية، ولا سيما الوضع في كل من سورية واليمن وليبيا، إضافة إلى الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب (أخبار الخليج، المنامة، ٢٣/٤/٢٠١٧).

- انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفاقية الدفاع مع السعودية معتبراً إياها تصب في صالح الرياض فقط.

وقال ترامب في مقابلة خاصة مع رويترز إن «السعودية لا تعامل الولايات المتحدة بعدالة لأن واشنطن تخسر كمّاً هائلاً من المال للدفاع عن المملكة». وتعيد انتقادات ترامب إلى الأذهان تصريحاته التي أدلى بها خلال حملته الانتخابية في ٢٠١٦ حين اتهم المملكة بأنها «لا تتحمل نصيباً عادلاً من تكلفة مظلة الحماية الأمنية الأمريكية» (بي بي سي، ٢٨/٤/٢٠١٧).

- أنهى البابا فرانسيس بابا الفاتيكان زيارة لمصر التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وسائر القيادات الرسمية والروحية. وأكدت مؤسسة الرئاسة المصرية في بيان صادر عنها أن زيارة البابا التي واكبت الذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والفاتيكان، إنما تؤكد أهمية

الإدارة الأمريكية الجديدة وأبرز التطورات التي تشهدها المنطقة العربية. وقد صدر بيان عن البيت الأبيض أشاد بجهود الرئيس السيسي لنشر مفهوم «أكثر اعتدالاً للإسلام»، مؤكداً أن السيسي وترامب اتفقا على ضرورة «التركيز على الطبيعة السلمية للإسلام والمسلمين في العالم». كما أشار البيت الأبيض إلى اتفاق الرئيسين على مواصلة تنسيق الجهود العسكرية والدبلوماسية والسياسية لمكافحة الإرهاب وتعزيز المشاركة الاستراتيجية بين البلدين، واتفقا أيضاً على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين (الأهرام، القاهرة، ٥/٤/٢٠١٧).

- عقدت في الرياض قمة سعودية - بريطانية بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيسة وزراء بريطانيا، تناولت العلاقات الثنائية والتنسيق الأمني بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٤/٢٠١٧).

- استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وركنيه جيبو وزير خارجية إثيوبيا الذي زار القاهرة للبحث في تطور العلاقات بين البلدين في ظل تنفيذ بناء سد النهضة الإثيوبي. وأكد السيسي خلال اللقاء ضرورة مواصلة التعاون بين البلدين من أجل الاستخدام الأمثل للموارد المائية المشتركة في حوض النيل، مع مراعاة مصالح كل دول الحوض والتنمية فيها (الأهرام، القاهرة، ٢٠/٤/٢٠١٧).

- أجرى وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس محادثات في الرياض مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أشاد خلالها بالدور الذي تؤديه السعودية في الشرق الأوسط، مؤكداً عزم الولايات المتحدة على التصدي لما وصفه بـ «جهود

لتجنب وفاتهم من ناحية، ولتجنب الاستجابة للمعايير الدولية التي تضع الاعتقال الإداري في فئة أخطر الانتهاكات لحقوق الإنسان. وقد جددت المنظمة دعوتها مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة للتحرك بشكل عاجل للنظر في وضعية الأسرى الفلسطينيين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان (بيان صادر عن المنظمة، القاهرة، ٢٢/٤/٢٠١٧).

٦ - شؤون قطرية

دمشق

- انتهت جولة جديدة من المحادثات السورية في جنيف بين ممثلي الحكومة والمعارضة من دون تقدم يذكر على الرغم من أن الجانبين تناولا للمرة الأولى الملف السياسي إلى جانب ملف مكافحة الإرهاب (النهار، بيروت، ١/٤/٢٠١٧).

- تعرضت مدينة خان شيخون في ريف إدلب لهجوم كيميائي أوقع في حصيلة أولية نحو ١٠٠ قتيل و٤٠٠ مصاب. وذكرت الأنباء أن طائرة حربية ألقت قنابل يعتقد أنها تحوي مادة غاز السارين. وقد سارعت الدول الغربية إلى طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمواجهة الموقف، محملة الحكومة السورية المسؤولية (الحياة، بيروت، ٥/٤/٢٠١٧). ونفى الجيش السوري استخدام أي أسلحة كيميائية في أي من ضرباته للفصائل المسلحة في البلاد (الأهرام، القاهرة، ٥/٤/٢٠١٧).

- اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القيادة السورية بالوقوف وراء الهجوم الكيميائي (الحياة، بيروت، ٦/٤/٢٠١٧). وأعلن أن إدارته تدرس خيارات عسكرية

مواصلة جهود إرساء السلام، من خلال تعزيز الحوار بين الأديان، ونبذ الفكر المتطرف وتكريس التسامح والسلام والتعايش المشترك بين كافة شعوب العالم ودياناته ومذاهبه، لما فيه خير الإنسانية كلها (الأهرام، القاهرة، ٣٠/٤/٢٠١٧).

٥ - المجتمع المدني

- أكد بيان صادر عن المؤتمرات الثلاث: المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القومي الإسلامي، والمؤتمر العام للأحزاب العربية، أن العدوان الأمريكي على سورية هو جزء من الحرب الصهيونية - أمريكية على أمتنا منذ عقود في مخطط يستهدف الكرامة الوطنية والقومية وإرادة المقاومة في الأمة. وأضاف أنه لا يمكن فصل هذا العدوان عن المحاولات المحمومة الجارية لتصفية القضية الفلسطينية ولإطلاق المصالحة التاريخية مع العدو الصهيوني (بيان صادر عن المؤتمرات الثلاث، بيروت، ٧/٤/٢٠١٧).

- جددت المنظمة العربية لحقوق الإنسان إدانتها لجرائم الحرب التي يواصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكابها بحق الشعب الفلسطيني، والتي تتزامن مع العام السبعين لنكبة فلسطين ١٩٤٨، وخمسين عاماً على احتلال ما تبقى من الأراضي الفلسطينية وأراض عربية أخرى في حزيران/يونيو ١٩٦٧. وأكدت المنظمة أن نحو ٦٥٠٠ أسير فلسطيني لا يزالون في السجون الإسرائيلية، وفي أوضاع معيشية غير إنسانية. ويمارس المئات من الأسرى الفلسطينيين الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار احتجازهم وعلى سوء معاملتهم، وخاصة الأسرى المعتقلين إدارياً، وتعمل سلطات الاحتلال على تغذيتهم قسراً في حال بلوغ وضعهم الصحي حالة الخطر

وقال مسؤولون أمريكيون إن القصف ألحق «أضراراً كبيرة» بالمطار، لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أفاد أن حجم الأضرار التي لحقت بقاعدة الشعيرات غير واضحة تماماً، مشيراً إلى أن الطائرات الحربية السورية «فعلت المستحيل» من أجل مواصلة استخدامه في طلعات جوية (النهار، بيروت، ٢٠١٧/٤/٨).

- استخدمت روسيا الفيتو (حق النقض) ضد مشروع قرار لمجلس الأمن، تقدمت به بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة يطالب الحكومة السورية بالتعاون مع التحقيق حول الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون في محافظة أدلب ويحملها مسؤولية تنفيذه. وجاء الفيتو الروسي بعدما صرح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون - في إثر محادثات في موسكو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الروسي سيرغي لافروف - بأن «مستوى الثقة متدن» بين الولايات المتحدة وروسيا (رأي اليوم، ٢٠١٧/٤/١٢). مع ذلك، ذكرت الأنباء أن واشنطن وموسكو قررتا عودة التنسيق بينهما في الأجواء السورية عقب محادثات تيلرسون مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي استقبل بدوره وزير الخارجية السوري وليد المعلم، معلناً أن موسكو تصر على التحقيق في الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون وينبغي عدم تكرار الضربة الأمريكية لسورية (اللقاء، بيروت، ٢٠١٧/٤/١٤).

- تم إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من أربع مناطق سورية محاصرة بموجب اتفاق بين الحكومة والفصائل المقاتلة برعاية إيران أبرز حلفاء دمشق وقطر الداعمة للمعارضة. وينص الاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي على إجلاء الآلاف على

ضد الحكومة السورية (اللقاء، بيروت، ٢٠١٧/٤/٧). بالمقابل، رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توجيه أي اتهام للحكومة السورية «لا يستند إلى أساس» (الحياة، بيروت، ٢٠١٧/٤/٧).

- شنت الولايات المتحدة هجوماً صاروخياً استهدف قاعدة «الشعيرات» الجوية السورية بنحو ٥٩ صاروخاً من طراز توما هوك، في ما اعتبرته واشنطن رداً على الهجوم الكيميائي في «خان شيخون» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٧/٤/٨). وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن العدوان الأمريكي أسفر عن مقتل ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال، وإصابة ٧ آخرين (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٧/٤/٨). وقد نددت موسكو - التي أعلنت واشنطن أنها أبلغتها بالهجوم مسبقاً - بالضربة الأمريكية، وأعلنت تعليق التنسيق الجوي مع واشنطن في الأجواء السورية، في وقت رأى فيه مراقبون أن هناك تغييراً في سياسة الولايات المتحدة تجاه القيادة السورية، باعتبار أنها المرة الأولى التي توجه ضربة عسكرية أمريكية مباشرة إلى القوات النظامية السورية التي تتلقى دعماً روسيا وإيرانياً. وعبر حلفاء الولايات المتحدة حول العالم عن دعمهم للضربات الصاروخية الأمريكية، ورحبت السعودية وقطر والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة بالضربات، فيما حُصّت مصر الولايات المتحدة وروسيا على احتواء التوتر الناجم عن الأزمة السورية. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعم إسرائيل «الكامل» للضربات الأمريكية، معتبراً أنها «رسالة قوية» يجب أن تسمعها إيران وكوريا الشمالية أيضاً. ووصفت تركيا الضربات بأنها «إيجابية لكنها غير كافية». أما طهران، فنددت بالهجوم «المدمر والخطير».

حماية الشعب الكردية تضر بروح التحالف» بين واشنطن وأنقرة (النهار، بيروت، ٢٩/٤/٢٠١٧). وجاء التصريح التركي في وقت أعلنت فيه قوات سوريا الديمقراطية، وهي قوات كردية مدعومة من الولايات المتحدة، أنها تمكنت من إبعاد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عن بعض المناطق المحيطة ببلدة الطبقة الاستراتيجية بهدف عزل محافظة الرقة التي يسيطر عليها التنظيم (بي بي سي، ٣٠/٤/٢٠١٧).

بغداد

- أعلنت القوات العراقية مقتل وزير حرب تنظيم «داعش» أياد الجميلي الملقب بـ «أبو يحيى»، في غارة جوية استهدفت في منطقة القائم. ويعتبر الجميلي الرجل الثاني في التنظيم بعد أبو بكر البغدادي (الحياة، بيروت، ٢/٤/٢٠١٧).

- قتل ٣١ شخصاً على الأقل وأصيب نحو ٤٢ بجروح في هجوم نفذته ٣ انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة في مدينة تكريت شمال بغداد (النهار، بيروت، ٥/٤/٢٠١٧).

- تجاهلت الأحزاب الكردية دعوة الحكومة العراقية لها بإنزال علم إقليم كردستان عن مبنى محافظة كركوك واحتفلوا برفع علمهم، مطالبين بإجراء استفتاء لضم كركوك إلى إقليم كردستان تمهيداً للاستقلال عن العراق (الحياة، بيروت، ٧/٤/٢٠١٧).

- انتزعت قوات الأمن العراقية منطقتين جديدتين في غرب الموصل من تنظيم «داعش» في معركة معقدة، بسبب تمترس التنظيم في البلدة القديمة مع ترسانته من الأسلحة، وتحويله ثلاثة أحياء مجاورة إلى حائط صد أمام القوات الأمنية، أطلق عليها اسم «أرض

مراحل من بلدي الفوعة وكفريا المحاصرتين من الفصائل المقاتلة في إدلب (شمال غرب)، ومن الزبداني ومضايا المحاصرتين من قوات النظام في ريف دمشق (القدس العربي، لندن، ١٤/٤/٢٠١٧). وقد تم استهداف عملية الإجلاء بتفجير انتحاري أصاب حافلات أهالي الفوعة وكفريا أثناء وجودهم قرب حلب، الأمر الذي أدى إلى سقوط ٤٣ قتيلاً، غالبيتهم من أهالي بلدي الفوعة وكفريا، وإلى توقف عملية الإجلاء لساعات طويلة، قبل أن تستأنفت الحافلات التي تقل السكان المحاصرين في المناطق المشمولة بالاتفاق طريقها (النهار، بيروت، ١٥/٤/٢٠١٧). وذكرت الأنباء في وقت لاحق أن عدد قتلى الهجوم على حافلات النازحين في حلب ارتفع إلى ١٢٦ قتيلاً (الحياة، بيروت، ١٧/٤/٢٠١٧).

- دخلت القوات السورية النظامية مدينة الزبداني بريف دمشق وبلدة مضايا المجاورة بعد إجلاء آخر دفعة من المسلحين المعارضين من المنطقة، لتعلن أنها أمنت إلى حد بعيد الحدود السورية الغربية مع لبنان (الحياة، بيروت، ٢٠/٤/٢٠١٧).

- تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل ٤٠ شخصاً، غالبيتهم من المقاتلين، وإصابة العشرات بجروح خلال اشتباكات عنيفة متواصلة بين فصائل إسلامية معارضة في الغوطة الشرقية قرب دمشق، وتحديدًا بين «جيش الإسلام» الفصيل الإسلامي المعارض الأبرز في الغوطة الشرقية من جهة، و«جبهة فتح الشام» («جبهة النصرة» سابقاً) وفصيل «فيلق الرحمن» من جهة أخرى (النهار، بيروت، ٢٩/٤/٢٠١٧).

- أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «الدعم والمساعدة الملموسة اللذين تقدمهما الولايات المتحدة لوحدات

الثبات» وتضم نخبة مقاتليه الأجانب (الحياة، بيروت، ٢٣/٤/٢٠١٧).

القاهرة

- لقي شرطي مصرعه وأصيب ١٥ آخرون بجروح في تفجير عن بعد استهدف مركزاً لتدريب الشرطة بمدينة طنطا شمال القاهرة (الأهرام، القاهرة، ٢/٤/٢٠١٧).

- ضرب الإرهابيون كنيسة مار جرجس بطنطا، والمرقسية بالإسكندرية، بتفجيرين استهدفا المصلين فيهما، الأمر الذي أسفر عن مصرع ٤٧ مواطناً وإصابة نحو ١٢٦ آخرين بجروح. وقد توعد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتكثيف التحقيقات للقبض على الفاعلين وتقديمهم إلى العدالة، فيما أعلنت رئاسة الجمهورية حالة الحداد ٣ أيام في البلاد (الأهرام، القاهرة، ١٠/٤/٢٠١٧).

- صادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على تعديلات قانونية تتيح له اختيار رؤساء الهيئات القضائية من مرشحين عدة بعد أن كانت الجمعية العمومية لكل هيئة تقدم المرشح لرئاستها. ويعارض القضاء هذه التعديلات ويقولون إنها تهدد استقلال القضاء (بي بي سي، ٢٧/٤/٢٠١٧).

- قضت محكمة مصرية بإعدام الداعية المؤيد لجماعة الإخوان المسلمين، والهارب خارج البلاد وجدي غنيم «غيابياً» بتهمة تأسيس جماعة وصفتها بـ «الإرهابية» (بي بي سي، ٣٠/٤/٢٠١٧).

طرابلس

- أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر، أهمية المضي قدماً في تنفيذ بنود الاتفاق السياسي لتحقيق الوفاق الداخلي

والوصول إلى حل شامل للأزمة الليبية (الأهرام، القاهرة، ٥/٤/٢٠١٧).

الرباط

- عيّن العاهل المغربي الملك محمد السادس أعضاء الحكومة التي سيرأسها سعد الدين العثماني نائب رئيس حزب العدالة والتنمية (الإسلامي). وينهي تشكيل الحكومة تعثراً سياسياً استمر ستة أشهر لعدم تمكن رئيس الوزراء السابق الأمين العام للحزب عبد الإله بنكيران من تشكيل ائتلاف حاكم، وكلف العثماني بدلاً منه (الأهرام، القاهرة، ٧/٤/٢٠١٧).

- أصدرت محكمة مغربية أحكاماً بالسجن تتراوح ما بين خمسة وثمانية أشهر على سبعة أشخاص على خلفية قضية مقتل تاجر السمك محسن فكري طحناً داخل شاحنة لجمع النفايات (اليوم السابع، ٢٧/٤/٢٠١٧).

- سحبت جبهة «بوليساريو» عناصرها من منطقة غرغرات الحدودية في الصحراء الغربية تحت ضغط دولي تمثل في إنذار استعد مجلس الأمن لإصداره في قرار ملزم، ما أدى إلى نزاع فتيل توتر استمر أشهراً في هذه المنطقة المحاذية للحدود الموريتانية. وقد جدد مجلس الأمن بالإجماع مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) سنة إضافية اعتباراً من نهاية الشهر الجاري (الحياة، بيروت، ٣٠/٤/٢٠١٧).

مقديشو

- لقي ١٥ شخصاً على الأقل مصرعهم في انفجار سيارة مفخخة استهدفت حافلة تقل مدنيين. وقد تبنت «حركة الشباب» الإسلامية الهجوم الذي وقع بعد أسبوع من قرار الرئيس

بيروت

- توقفت الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان التي دارت على مدى خمسة أيام بين حركة «فتح» ومجموعات إسلامية متشددة يرأسها بلال بدر، بعد اتصالات لبنانية وفلسطينية أسفرت عن اتفاق يقضي بتفكيك المربع الأمني لبلال بدر في المخيم مقابل التزام «فتح» بوقف القتال (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/٤/٢٠١٧).

- استخدم الرئيس اللبناني ميشال عون صلاحياته الدستورية، وأعلن تعليق انعقاد جلسات مجلس النواب مدة شهر تنتهي منتصف أيار/مايو ٢٠١٧، وذلك منعاً لانعقاد المجلس وتصويته على التمديد لنفسه للمرة الثالثة، وإفساحاً في المجال أمام الفرقاء السياسيين للتوصل إلى قانون انتخاب جديد تُجرى على أساسه الانتخابات التشريعية (الشرق الأوسط، لندن، ١٣/٤/٢٠١٧).

- تمكن الجيش اللبناني من توقيف ١٠ إرهابيين من تنظيم «داعش» في أطراف بلدة عرسال في البقاع الشمالي وقتل أحد أمراء التنظيم في المنطقة المدعو حسن المليص (الحياة، بيروت، ٢٣/٤/٢٠١٧).

الكويت

- أطلق سراح المعارض الكويتي البارز النائب السابق مسلم البراك بعد أن قضى حكماً بالسجن مدة عامين بتهمة «إهانة» أمير البلاد. ونفى البراك دائماً أن يكون انتقاده للأمير حول قانون الانتخابات يشكل إساءة (أخبار الخليج، المنامة، ٢٢/٤/٢٠١٧).

الصومالي محمد عبد الله محمد تغيير قادة الأمن في البلاد، داعياً مقاتلي «الشباب» إلى تسليم أنفسهم في غضون ٦٠ يوماً مقابل توفير الوظائف والتعليم لهم (الحياة، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٧).

صنعاء

- لقي نحو ٣٨ عنصراً من مقاتلي الحوثيين مصرعهم في مواجهات مع القوات الحكومية التي تدعمها قوات التحالف في اليمن بقيادة السعودية في المنطقة الواقعة بين تعز والحديدة (أخبار الخليج، المنامة، ١١/٤/٢٠١٧).

- لقي خمسة من الجنود السودانيين العاملين في قوات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن مصرعهم في القتال ضد الحوثيين (أخبار الخليج، المنامة، ١٣/٤/٢٠١٧).

- أعلن الجيش الوطني الموالي للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً السيطرة على مواقع جديدة في محافظة حجة شمال غرب اليمن، بعد معارك مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق على عبد الله صالح (الأهرام، القاهرة، ١٨/٤/٢٠١٧).

- لقي ١٢ عسكرياً سعودياً مصرعهم في تحطم مروحية في مأرب، وبوشر التحقيق في أسباب سقوط المروحية (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/٤/٢٠١٧).

- طلبت الأمم المتحدة من الدول المانحة مساعدات تقدر بنحو ٢,١١ مليار دولار هذا العام من أجل تفادي المجاعة في اليمن (أخبار الخليج، المنامة، ٢٦/٤/٢٠١٧).

الرياض

تونس

- أعلنت السلطات التونسية إقالتها مسؤولين رفيعين في ولاية تطاوين بعد أسابيع من التظاهرات في الولاية التي تبعد عن تونس العاصمة نحو ٥٠٠ كيلومتر في الجنوب الشرقي من البلاد، احتجاجاً على تفشي البطالة ومزاعم التهميش من قبل المركز. ويطالب سكان تطاوين منذ مدة بتخصيص حصة أكبر في الموارد المتأتية من استخراج النفط ومشتقاته من المنطقة. وقد قام رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد بزيارة لتطاوين حيث استهجن المتظاهرون زيارته. وقد تخلل التظاهرات التي شهدتها ولاية تطاوين تكسير واجهات محال تجارية ومصارف، الأمر الذي دفع الحكومة إلى نشر الجيش في المنطقة لحماية المرافق الاستراتيجية وآبار النفط وحقول الغاز في المنطقة (بي بي سي، ٢٠١٧/٤/٣٠) □

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز عدة أوامر ملكية شملت مجموعة من التعيينات والإعفاءات، حيث أعفي وزراء الثقافة والإعلام، والخدمة المدنية والاتصالات من مناصبهم، فيما تم تعيين اللواء أحمد عسيري نائباً لرئيس الاستخبارات العامة (أخبار الخليج، المنامة، ٢٣/٤/٢٠١٧).

- لقي رجل أمن مصرعه برصاص مسلحين في مدينة سيهات التابعة لمحافظة القطيف شرق السعودية (الحياة، بيروت، ٣٠/٤/٢٠١٧).

- قالت السلطات السعودية إنها اعتقلت ٤٦ شخصاً على صلة بالتفجير الانتحاري الذي استهدف المسجد النبوي في المدينة المنورة العام الماضي (بي بي سي، ٢٠١٧/٤/٣٠).